

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
المحاضرة رقم 10
تصميم شبكات أهداف المخططات التربوية

الأهداف التعليمية: عزيزي الطالب بعد نهاية دراستك للمحاضرة، ستتمكن من:

- تعريف شبكات أهداف المخططات التربوية
- استنتاج أهمية شبكات أهداف المخططات التربوية
- التمييز بين مكونات شبكات أهداف المخططات التربوية

تمهيد:

تُعَدُّ تصميم شبكات أهداف المخططات التربوية أحد الجوانب الأساسية التي تسهم في تطوير الأنظمة التعليمية وتعزيز فاعليتها. يقوم هذا التصميم على تحديد الأهداف التعليمية بوضوح، مما يُمكن التربويين من وضع استراتيجيات فعالة لتحسين بيئة التعلم. تتطلب العملية التعليمية، بجميع عناصرها، تحديد أهداف تربوية دقيقة تتماشى مع حاجات المجتمع ومتطلبات الطلاب، إذ أن وجود أهداف واضحة يعمل كدليل توجيهي لتقييم وإعادة تقويم الأداء التعليمي.

المحتوى التعليمي:

- 1- تعريف شبكات أهداف المخططات التربوية
- 2- أهمية شبكات أهداف المخططات التربوية
- 3- مكونات شبكات أهداف المخططات التربوية

1- تعريف شبكات أهداف المخططات التربوية

شبكات أهداف المخططات التربوية هي أداة تنظيمية تُستخدم في التخطيط التربوي لربط الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة (العامة، المرحلية، الإجرائية) بطريقة منطقية ومنظمة. تُبرز هذه الشبكات الترابط العمودي والأفقي بين الأهداف، وتُسهّل عملية تحويل السياسات والتوجهات العامة إلى أهداف قابلة للتنفيذ والقياس، مما يدعم اتخاذ القرار، وتوجيه الموارد، ومتابعة التقدم، وتقييم الأداء التربوي. (OECD, 2025)

2- أهمية شبكات أهداف التخطيط التربوي

تساعد شبكات الأهداف على:

- ترتيب الأهداف بحسب الأولوية والمنطق الداخلي.
- الربط العمودي بين الأهداف العامة والتفصيلية.
- الربط الأفقي بين مجالات التعليم المختلفة (المحتوى، المهارات، القيم).

- تيسير عملية التقويم المستند إلى الأهداف. (عبد الكريم، 2020)

3- مكونات شبكات اهداف التخطيط التربوي

3-1- الأهداف التربوية العامة أو الغايات:

وتشير الى النتائج التي يسعى النظام التربوي أو السياسة التربوية الى تحقيقها، وهي تتصف بالعمومية والشمولية والتجريد. هذه الاهداف تحدد الملمح العام للفرد والتغيرات العامة والشاملة المتوقعة في سلوكه في ضوء فلسفة المجتمع وطموحاته. فهي تعبر عن الرؤية الشاملة والمستقبلية للتربية، وتعكس قيم ومبادئ المجتمع. ويستغرق إذ تحقيق الغايات مدة زمنية طويلة. وتوضح المادة 2 من الدستور الجزائري غايات التربية فيما يلي:

(الجريدة الرسمية، 2008)

تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله و التكيف معه و التأثير فيه، و متفتح على الحضارة العالمية.

و بهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا و تنشئتهم على حب الجزائر و روح الاعتزاز بالانتماء إليها، و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية. ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة.

- تقوية الوعي الفردي و الجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي و ذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام و العروبة و الأمازيغية.

- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 و مبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة المساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا، التاريخي و الجغرافي و الديني و الثقافي.

- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام و قيمه الروحية و الأخلاقية و الثقافية والحضارية.

- ترقية قيم الجمهورية و دولة القانون.

- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية و الرقي و المعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري و التي تستند إلى العلم و العمل و التضامن و احترام الآخر و التسامح، و بضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة ، خصوصا ، بمبادئ حقوق الإنسان و المساواة و العدالة الاجتماعية.

هذه الغايات مجردة وغير قابلة للقياس المباشر، ويحتاج تجسيدها صياغة اهداف أخرى اقل عمومية وشمولية.

3-2- المرامي :

وتشير الى الأهداف التربوية التي وترتبط بالاطوار والمراحل التعليمية المختلفة، وتتحقق في مدة زمنية اقل من الغايات. وتتصف بأنها أقل عمومية وتجريدا وأكثر وضوحا من الغايات، لكنها لا تخلو من العمومية والتجريد (محمود، 2009). ترتبط المرامي بالمراحل التعليمية المختلفة كالمرحلة التأسيسية، المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

مثال لمرامي التربية في المرحلة التحضيرية:

- تفتح الأطفال بفضل أنشطة الألعاب التربوية.

- توعية الأطفال بكيانهم الجسمي واكسابهم المهارات الحسية عن طريق اللعب. (الجريدة الرسمية، 2008)

مثال لمرامي التربية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط):

- تطوير المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة، والتي تُعتبر حجر الأساس لاكتساب المعرفة.

- تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى التلاميذ، مما يمكنهم من تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصائبة.

- تُشجع على العمل الجماعي والتعاون بين التلاميذ، مما يعزز مهارات التواصل والعمل ضمن فريق.

مثال لمرامي التربية في المرحلة الثانوية:

- تطوير العمل الفردي والجماعي، وتعزيز مهارات التحليل والتفكير النقدي.

- تنمية القدرات البحثية واتباع منهجيات علمية في حل المشكلات.

- تعزيز القيم الاجتماعية ودعم المشاركة الفعالة في المجتمع.

من خلال هذه المرامي يتبين انها أهدافا اقل عمومية وشمولية وتجريدا من الغايات ولكنها لا تخلو من هذا كله.

كما انها تحتاج الى أهدافا أخرى لا تتصف بالوضوح وتكون اقل شمولية وعمومية وتميل الى الخصوصية نوعا ما.

3-3- الأهداف التعليمية العامة:

وهي الأهداف التي ترتبط بالمواد الدراسية في كل مستوى دراسي، تصاغ بشكل اكثر وضوحا.

مثال لهدف تعليمي في مادة اللغة الفرنسية للسنة أولى متوسط: في نهاية دراسة المادة يكون التلميذ قادرا على

- فهم نصوص منطوقة ومكتوبة.

- الانتاج الشفهي والكتابي لنص قصير باللغة الفرنسية.

3-4- الأهداف التعليمية الخاصة:

وهي أهداف خاصة ومرحلية، ترتبط بوحدة دراسية وتؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية العامة، تتصف بالواقعية

والتحديد والتفصيل. وهي مرتبطة بزمن قصير ومحدد.

أمثلة لأهداف خاصة:

- في نهاية الوحدة الدراسية، يكون التلميذ قادرا على حل مسائل الجمع.

- في نهاية الوحدة الدراسية، يكون التلميذ قادرا على الكتابة على جهاز الحاسوب.

في نهاية الوحدة الدراسية، يكون التلميذ قادرا على كتابة نص حجاجي (مادة اللغة العربية).

3-4- الأهداف السلوكية أو الإجرائية: (Behavioral/Operational Goals)

تشير الى أهداف خاصة بكل درس من المادة الدراسية، لانها تعبر عن اصغر ناتج تعليمي سلوكي قابلا

للملاحظة والقياس. (محمود، 2003)

مثال لهدف سلوكي في مادة الرياضيات لدرس الجمع: بعد نهاية الدرس، يكون التلميذ قادرا على جمع عددين

من منزلتين (آحاد وعشرات) بنسبة اتقان 80%.

القابلية للقياس	مثال	الخصائص	الزمن	المستوى
غير مباشر	بناء مواطن صالح	عامة، مجردة	+15 سنة	الغايات
نسبي	تنمية التفكير النقدي	مرتبطة بمرحلة	3-5 سنوات	المرامي
قابل للتقويم	فهم قواعد اللغة	خاصة بمادة	سنة دراسية	الأهداف العامة
قابل للقياس	حل معادلات من الدرجة الأولى	محددة	وحدة دراسية	الأهداف الخاصة
قابل للملاحظة المباشرة	كتابة جملة بتركيب صحيح	دقيقة جداً	حصة دراسية	الأهداف الإجرائية

4- خطوات تصميم شبكات الأهداف التربوية

- تحليل البيئة التربوية: دراسة الواقع التعليمي من حيث الإمكانيات، التحديات، السياسات، البيانات الديموغرافية، وغيرها.
 - تحديد الأهداف العامة للتخطيط: انطلاقاً من المرجعيات الوطنية (رؤية الدولة، فلسفة المجتمع، سياسات التعليم، التنمية المستدامة).
 - توليد الأهداف الفرعية: تفصيل الأهداف العامة إلى مستويات مرحلية وسلوكية.
 - تصميم الشبكة: الربط بين مستويات الأهداف باستخدام أدوات التمثيل الشبكي مثل الجداول، المخططات الانسيابية (Flow Charts) والخرائط المفاهيمية.
 - ربط الأهداف بالمؤشرات: تحديد مؤشرات كمية وكيفية لقياس مدى تحقق كل هدف.
 - التحقق من التكامل والمنطقية: مراجعة الترابط بين الأهداف والتأكد من خلوها من التكرار أو التناقض.
- (UNESCO, 2017)

قائمة المراجع

- محمود، شوقي حساني. (2009). تطوير المناهج، رؤية معاصرة. ط 1. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر
- محمود، حمدي شاك. (2004). التقويم التربوي، للمعلمين والمعلمات. ط 1. حائل. دار الاندلس للنشر والتوزيع.
- العبدالكريم، خ. (2020). التخطيط التربوي: النظرية والتطبيق. جدة. مكتبة العبيكان.
- الجريدة الرسمية. (2008). الباب الأول أسس المدرسة الجزائرية، الفصل الأول. العدد 4
- أبو شقير، حلس داوود محمد. (2017). محاضرات في مهارات التدريس.

موقع النجاح. (2023). التخطيط التربوي: مفهومه وأهدافه وأنواعه.

<https://www.annajah.net>

موقع محمد التعليمي. (2023). التخطيط التربوي.

<https://www.mohdedu.com>

UNESCO. (2017). *Educational Planning: Principles, Tools and Applications*. Paris: International Institute for Educational Planning.

OECD. (2025). *Trends Shaping Education 2025*. OECD Publishing.

<https://doi.org/10.1787/ee6587fd-en>